

التفسير المباشر الحلقة 62 الجزء السادس والعشرون رمضان

0341هـ

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا بكم - [00:00:00](#)

في هذه الجلسة القرآنية المتجددة التي اه تستمر معكم طيلة ايام هذا الشهر المبارك. اليوم هو السادس والعشرون من شهر رمضان من عام الف واربعمئة وثلاثين للهجرة وسوف يكون حديثنا كالعادة عن الجزء السادس والعشرين باذن الله تعالى - [00:00:14](#)

في بداية هذا اللقاء ارحب باسمكم جميعا ايها الاخوة المشاهدون بضيفنا في هذا اللقاء فضيلة الشيخ سيدي محمد ابن محمد المختار الشنقيطي الباحث المتخصص في الدراسات الاسلامية. حياكم الله يا شيخنا - [00:00:32](#)

الله يحييكم واهلا وسهلا بك. تعودنا يا شيخ محمد يا شيخ سيدي ان نتحدث مع الاخوة المشاهدين ونجيب على اسئلتهم في هذه الجلسة القرآنية آآ بحسب ما يبسر الله سبحانه وتعالى للضيف واليوم سوف يكون حديثنا باذن الله تعالى عن الجزء السادس والعشرين معنى سورة الاحقاف - [00:00:45](#)

ومعنا سورة محمد ومعنا سورة الفتح ومعنا سورة اه الحجرات وسورة قاف نعم وهذه الصور آآ يعني بصفة عامة ان رأيتم يا شيخ سيدي ان تعطي الاخوة المشاهدين يعني آآ - [00:01:03](#)

يعني لمحة موجزة عن هذه الصور ثم ندخل في الوقفات التفصيلية باذن الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:22](#)

يا سلام رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم تبرأت من حولي واعتصمت بحول الله وقوته - [00:01:36](#)

وبعد اخي الفاضل فان الحديث عن جزء كامل في ساعة وحديث يقتضي منا اطلالة سريعة على المحتويات الاساس لهذه السور ثم بعد ذلك اذا قدر الله ان نقف وقفات نرى نحسبها - [00:01:51](#)

مهمة من الناحية العقدية او من الناحية التربوية او من الناحية الاخلاقية اه سورة الاحقاف التي بدأ بها هذا الجزء هي سورة مكية تتناول قضايا القرآن المكي فبدأت بالحديث عن - [00:02:16](#)

العقيدة بصفة عامة ثم تلى ذلك مبحث عن الاخلاق من خلال البر ومن خلال العقوق كذلك نموذج للاخلاق المحمودة ونموذج للاخلاق المذمومة ثم بعد ذلك تحدثنا عن قصة عاد ثم بعد ذلك تحدثت عن قصة آآ الجن - [00:02:36](#)

فهي في قصصها وفي اخلاقها وفي عقيدتها اه وحدة آآ موضوعية لا يمكن الفاصل بين ازرائها الا بتعسف اما سورة سورة محمد صلى الله عليه وسلم فهي سورة يمكن ان نقسمها الى محورين اساسيين - [00:03:04](#)

طبعاً هناك محاور جزئية المحور الاول هو الحديث عن القتال والقتال طبعاً بين طائفة المؤمنين وبين طائفة الكفار اما المحور الثاني فهو يتعلق بالحديث عن المنافقين اما سورة الفتح فهي كما سماها الله سبحانه وتعالى فتحا - [00:03:29](#)

هي تتحدث عن ذلك الفتح الذي حققه الله سبحانه وتعالى لنبيه من خلال صلحي الحديبية وهي تستمر في هذا ثم تعرض ايضا في ثناء الحديث عن المنافقين ثم بعد ذلك ختمت - [00:03:51](#)

بصفتي ذلك الرقيب الذي يجب علينا ان نتأسى به وهو محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا معه اما ثورة الحجرات فهي صورة يتناول حقيقة موضوعا له اهميته بالمكان وهو موضوع وحدة الامة - [00:04:08](#)

وذلك من خلال التأسيس للاليات التي تضمن هذه الوحدة من خلال اه مرجعية مقدسة هي مرجعية الوحي ومن خلال التحصين من الاخطار الخارجية ومن خلال كذلك التحصين من الاخطار الداخلية الاصلاح بين المجتمع ومن خلال ابعاد - [00:04:33](#)

للمسلكيات والاخلاق التي تعكر صفو المشاعر جميل جدا ثم بعد ذلك تطرقت الى حقيقة الايمان انما المؤمنون. ايه. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون - [00:04:59](#)

ثم بعد هذه السورة جاءت سورة قاف وهي سورة مكية فرجعت بنا ايضا الى العقيدة القرآن المدني ايضا لم يخرجنا من العقيدة لكن اه القرآن المكي كان متخصصا في الجانب العقدي - [00:05:16](#)

اذا دخلت مع المشركين في حديث عن البعث وعن ادلته ثم بعد ذلك حديث عن البرزاقى ثم بعد ذلك حديث عن العبور الى الآخرة والختام اه بجنة ان شاء الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون واياكم من اصحابها. اللهم امين - [00:05:35](#)

اذا نلاحظ يا شيخ انها بدأت بدأ الجزء بسورة الاحقاف وهي سورة مكية. ايوه. واختتم بسورة قاف وهي مكية. وما بينهما كلها مدنية. مدني مدنية. محمد الفتح والفتح هذه والحجرات. ايه. هاي جميل. نعود الى سورة الاحقاف يا دكتور شيخ السعدي وهي مسألة - [00:05:57](#)

اولا ما المقصود بالاحقاف؟ ولماذا سميت السورة بالاحقاف اولاً الاحقاف المقصود بها جمع حقف والحقد تقال للرمل المتعرج. ايه. اما من حيث الموقع الجغرافي فهي تقع جنوب الجزيرة العربية - [00:06:14](#)

وهي منطقة معروفة بكثرة رمالها وكثرة ورمالها المعوزة. كما تقع الان يا شيخ بين الربع الخالي وحضرموت. نعم هو هذا؟ نعم. هل الحقد يا شيخ آآ سيدي الان وانت صاحب لغة - [00:06:33](#)

اه الحقف عندما يقولون الحقف هو مستدق الرمل وكذا هل هو نفس المعنى الذي ذكره طرفا في المعلق عندما قال لخولة بسقط اللوا بين الدخول عفوا فنبكي من ذكرى حبيب ومنزله بسخط اللوا - [00:06:51](#)

بين الدخول فحوملي عندما يقولون سقط اللوا ايوه انه آآ مستدق الرمل ايوه لكن الحقد طبعا الحقد تقال للراملين. ايه. آآ الملتوي بيت القصيد بيت القصيدة هذا موضع من المواضع قد يكون من حيث الاصل يشير الى ان الى الرمل هذا الموطن مثلا - [00:07:05](#)

مؤلف من رملي اه مستدير اذا وهذا الذي نتحدث عنه هو قوله تعالى في السورة واذكر اخا عاد اذا انذر قومه بالاحقاف. نعم. وقد خلت النذر. طيب اه حديثنا يا شيخنا في - [00:07:30](#)

لجنة الاحقاف فهل من وقفات آآ ترى اننا نقف عندها في هذه السورة العظيمة وهي ما دامت السورة سورة عقدية. هم. يعني تتناول قضية العقيدة. فلنبداً هذا الحوار الذي عقده مع الكافرين - [00:07:44](#)

بقوله في قوله سبحانه وتعالى قل ارايتم ان كان من عندي نقول ارايتم قل ارايتم ان كان من عند الله من عند الله وكفرت به. لا لا اه قبل ذلك قل ما كنت بدعا من الرسل قبل في البدع حا ميم تنزل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السماوات والارض وما - [00:08:03](#)

منهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم. جميل - [00:08:22](#)

هاي الصورة تبين لنا منحا من المناحي التي يتخذها القرآن مع الكافرين في حجاجهم القرآن عنده منحان منحا يحاصر الكفار حصارا كليا من حيث صبروا لاحتمالات والرد عليها احتمالا - [00:08:35](#)

جميل. المنحى الثاني هو انه يحاصرهم جزئيا يحاصر الخصم حصارا جزئيا حتى يجد الخصم نفسا ثم بعد ذلك يأتيه بقاصمة الظهر. وهو هذا هنا ها؟ هنا جاء بحصار شامل. فقال - [00:08:59](#)

اه قل اروني ماذا خلقوا من الارض يعني ماذا خلقوا من الارض وبداً بالارض واسند اليها الخلق لان الارض مشاهدة لهم. نعم. في

محيطهم ام لهم شرك في السماوات طبعاً انهم شركاء مع الله سبحانه وتعالى في خلق السماوات وفي تقدير الارض وتديرها -

[00:09:19](#)

هذا ايضا مردود اثنتوني بكتاب من قبل هذا الدليل الاول هو ان يأتوا بكتاب من قبل هذا هل هناك كتاب سماوي يعني هناك كتاب

سماوي هذا؟ طبعاً لا وهم لا يستطيعون ان يدعوا ذلك - [00:09:45](#)

ايوا ثم بعد ذلك او اثار اثاره من علم نقل معتمد متسلسل بالثقافات وهذا طبعاً من خصائص هذه الامة. اه هذا معنى اثاره من اثاره

من علم. نعم. معناها نقل اه هناك طبعاً تفسيرات مختلفة لكن - [00:10:04](#)

اه اظن ان المعتمد منها انها النقل المتوارث صايرن عن كابر لكن الشريعة ان يكون مأذورا. مأذورا عن طريق الثقة حتى ولا شك ان

هذا الاختيار يبدو انها اقوى لسبب كما تفضلت انه لا يقبل اي قول دعوة وانما لابد ان يكون قولاً موثقاً له - [00:10:24](#)

مثال اخر من مثال الحصار الكلي. اها. للمشركين في هذه السورة ولا في غيرها؟ في غيرها حتى يتضح للناس مثلاً قول الله عز

وجل قل الذكركم حرماً ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين نبؤني بعلم ان كنتم صادقين - [00:10:43](#)

اه انت تعلم تعلمون ايها المشاهدون ايتها المشاهدات ان المشركين كان بعضهم يحرم اناث الانعام. وكان بعضهم يحرم ذكرانها فالله

سبحانه وتعالى رد عليهم. هل العلة في التحريم هي الذكورة؟ فلم تحرمون الاناث - [00:11:01](#)

هو الانوثة؟ او العلة الانوثة؟ فلم تحرمون الذكران او العلة هو اشتغال الرحم لانه نجس عندهم فلم تفرطون ايه لابد ان اذا الاحتمالات

اما ان تكون العلة ذكورا واما ان تكون العلة الانوثة واما ان تكون العلة اشتغال الرحم. واما ان يكون الامر بوحى وانتم لم تدعوه -

[00:11:22](#)

ايه حاصرهم حصاراً كلياً جميل. اما اه مثال الحصار الجزئي من باب مثلاً رد النفس للخصم حتى يدخل ايه مثلاً قصة ابراهيم الم تر

الى الذي حاج ابراهيم بربه ان اتاه الله الملكان - [00:11:44](#)

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت دعوة دعوة دعوة ثم انها مغالطة احيي معناها احكم على انسان بالاعداد

ثم اعفو عنه هذي يعتبرها حياة. هو اميت معناها انفذ الاعداد في شخص اخر. اذا فهو تركه - [00:12:03](#)

ثم بعد ذلك ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فهل يستطيع ان يدعي انه كان يأتي بها من المشرق ان الذين

يكبرونه من اعوانه عندما يدعي هذه الدعوة سينسحبون عنه تلقائياً ما كان منه الا ان اصطحب بهت بهت فبهت الذي كفر -

[00:12:20](#)

جميل وهذا علم الجدل في القرآن الكريم والحجاج فيه يعني دراسته مفيدة جداً وواسع جداً صحيح يوصى به خصوصاً بمحاجة

ابراهيم لقومه. وتلك حجتنا آتينها ابراهيم. نعم جميل اذا هذه وقفة اولى جميلة جداً مع الحجاج في هذه السورة. ايه نعم. ومجادلة

هؤلاء المشركين - [00:12:41](#)

آآ ثم في آآ الوصية يا شيخ آآ سيدي الان ووصينا الانسان بوالديه احساناً يعني من الملفت للنظر في سورة اه الاحقاف هذه الوصية

ايضاً في سورة الاسراء آآ هناك وصية بالوالدين ايضاً وكلاهما سور وكلاهما سور مكية يعني ما هي العلة يا ترى من هذه التكرار

الوصية بالوالدين في هذه الصور المكية - [00:13:07](#)

اولاً ننبه الى العلاقة بين ما ابتدأت به السورة وبين الوصية. هذه الوصية السورة بدأت بامر يتعلق بالعقيدة وحقيقة العقيدة عندنا

معاشر المسلمين هي ليست نظرية باهتة انما هي بذرة تنبع منها الاعمال - [00:13:30](#)

والاخلاق ولذلك جاء بعد ذلك ذكر الله نموذجين نموذج يمثل المؤمن وهو البر ونموذج يمثل الكافر وهو العاق فالذي صلحت علاقته

بالله سبحانه وتعالى ستصلح علاقته بالمقربين منه. جيد والذي فسدت علاقته بالله وهو خالقه - [00:13:54](#)

ستفسد علاقته بالمقربين منه. لذلك اه اما التأكيد على هذه الوصية فهي الوصية في الغالب يربطها الله سبحانه وتعالى بالتوحيد.

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً - [00:14:22](#)

اذا دائماً يربط كما ان العقوق ايضاً يربط بالشرك بالله. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا انبئكم باكبر الكبائر. قالها ثلاثاً الشرك بالله

وعقوق الوالدين. الوالدين والله هذه لفظة مهمة جدا وهي - 00:14:43

يعني تدل يا شيخ سيدي على ان العقيدة والاخلاق في الاسلام يعني مرتبطان اشد الارتباط والذي يظن انه قد استقام على الاسلام وهو يعني يسيء معاملة والديه او يسيء اخلاق التعامل مع الناس فهو ما فهم العقيدة الاسلامية كما ينبغي. والله ما فهمها. نعم.

صحيح. كما ذكرتم. نعم. تأتينا - 00:14:58

قصة عاد هنا ونريد ان رأيت ان تضيق عليها اضاءة واذكر اخا عادل اذا اندر قومه بالاحقاف كيف يسميه اخا عاد يا شيخ وهو آآ وهم مشركون قومه وهو هود عليه الصلاة والسلام. الاخوة نوعان اخوة نسب واخوة عقيدة واخوة هدى عليه السلام لعادل هي اخوته. نعم

- 00:15:19

لكن ذكر الاخوة هنا هو من باب طبع التلطف بالمدعوين وتعليم الدعاة ان يستغلوا قرابات ويستغلوا هذه الاواصر هذه الاواصر مدخل كما ان اصحاب العقائد الفاسدة والاخلاق الفاسدة يدخلون الى قراباتهم ينبغي ان يكون - 00:15:39

اصحابه العقائد السليمة واصحاب الدعوة السليمة اه ان يكونوا اقرب الناس الى ذويهم لذلك كثير هذا الحديث عن الاخوة النسبية والتدرج بها الى الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. اذا هذه لفظة مهمة جدا في وهي تتكرر في القرآن الكريم يا شيخ سيدي وهي والى

عاد اخاهم هودا والى مدن اخاهم شعيب - 00:16:04

والى ثمود اخاهم صالحا وانها كلها من هذا الباب. استغلال القرابة في الدعوة الى الله. يا قومي يا قومي يا قومي. هذي كلها لفظة

ومؤمن ال فرعون استغلها ايضا استغلالا جيدا. هم - 00:16:28

بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى آآ لكن قصتهم هنا يا شيخ آآ سيدي في قصة عاد في سورة الاحقاف بالذات ولذلك سميت السورة باسمهم هنا كيف ان الله سبحانه وتعالى فصل فيها باشيء لم يفصلها في غيرها. مثل قوله سبحانه وتعالى هنا فلما رأوه عارضا

مستقبل اوديتهم - 00:16:42

قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجل. هذا منحى من المناحي الاعجازية لكتاب الله عز وجل. هو ان القصة تذكر في مواطن

مختلفة فاذا جمعت تلك المواطن ايه وجدنا قصة متكاملة. سبحان الله - 00:17:00

فمثلا قصة موسى عليه السلام تجد انه ذكر منها جزء في سورة وذكر جزء اخر في السورة فاذا جمعت تلك السور كلها حصلت على

القصة باكملها وكذلك قصة هنا من الاغراض البلاغية لهذا النوع - 00:17:19

هو التنويع من جهة ثم كذلك كل درس يقتضي اضافة جزء من القصة معناها جزء من القصة مهم بالنسبة لهذا الدرس ايوة. وده

الحديث كان عن النبي صلى الله عليه وسلم ومواجهته للمشركين - 00:17:41

ومواجهة المشركين له بالحجج الباطلة وغير ذلك فاقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى ان تأتي تسليته بقصة عاد عليه بقصة هود هود

عليه السلام اه مع قومه وانهم كذبوه وان مآل المكذبين هو هذه النهاية الذميمة ففيه من جهة هي رمت - 00:18:03

قتلة عصفورين برمية واحدة. نعم نعم. هي من جهة اه تهديد للمشركين تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم فلما رأوها ثم تبين خواء

العقيدة عند المشركين هنا غير مرتبطين بخالقهم سبحانه وتعالى - 00:18:30

فهذا الكون ينظرون اليه كانه بمعزل عن تدبير الخالق سبحانه وتعالى فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا.

يعني رأوا سحب سحب يعترض في الافق قالوا خلاص هذا سحب - 00:18:52

نتج محاصيل زراعية ونخيل وغير ذلك. يعني فرحوا بذلك. الله اكبر. وما علموا ان الله سبحانه وتعالى اذ يمكر بهم يأتيهم العذاب من

حيث لا يشعرون. هاي السنة. سنة من سنن الله سبحانه وتعالى - 00:19:09

وسنن الله هذه جديرة بان ينتبه اليها في سنن منها اخذ الظالم على غرة هذي ان الله ليملي للظالمين حتى اذا اخذه لم يفلقه اولئك

بالدقائق الماضية كانوا يقولون هذا عارض ممطرنا - 00:19:29

لا اله الا الله فلما تبين فلما تبين ماذا حدث لا اله الا الله. بل هو ريح اه بل هو عذاب اليم فلم نراه عرضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا

عارض ممطرنا. بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم - 00:19:51

بريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ثم يأتي التعقيب كذلك نجزي القوم المجرمين. معناها ان المسألة ليست خاصة بقوم عاد انما هي - 00:20:08

قاعدة عامة الله اكبر والعجيب يا شيخ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذوا اخذناهم بباطل فاذا هم مبلسون الان يا - 00:20:23

تأتي الزلازل الان وتأتي البراكين وتأتي هذه الفيضانات وهذه ما يسمونه الان بالتسونامي هذا. ايه فيأتي من يقول يعني يا قومي اتقوا الله سبحانه وتعالى قد هذه تكون بسبب المعاصي والذنوب؟ قالوا انت - 00:20:35

تقنط الناس انت تتهم المجتمعات بانها منحرفة والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى عارضا مستقبلا في الافق خاف ان يكون كما وقع لقوم عاد. وهو النبي صلى الله عليه وسلم. كان يدخل ويخرج - 00:20:50

وتلون حتى اذا تساقط المصدر هش صلوات الله عليه وسلامه. اللهم صلي وسلم عليه. الذي آآ الذي اريد ان اسأل عنه يا شيخ سيدي هو هنا عندما قال ان نقوم عاد هنا اهلكوا بهذا العارض - 00:21:05

قال فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم وقال في سورة اخرى في سورة الحاقة واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال - 00:21:20

وثمانية ايام فصل هنا الزمن. نعم. وقال في سورة فصلت فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات. صحيح فاقول يعني هل هذا الذي يذكره الله في سورة الاحقاف هنا هو اول بداية تلك الريح - 00:21:39

يا ترى هو هو بدايتها هو الريح بصفة عامة. هم. جاءت مجملة هنا. لكنها فصلت في في الحاقة وفي ايه جميل جميل جدا اريد يا شيخنا الحبيب ان آآ تتكرم باختيار الفائز الذي فاز في الحلقة الماضية - 00:21:55

اه نحن تعودنا ان اه نطرح في كل حلقة من حلقات البرنامج سؤالاً على الاخوة المشاهدين ولعلنا نختار ان شاء الله بعد قليل هذه الاجابات طبعا نختار من كل من الاجابات اجابة واحدة ونمنح عليها - 00:22:11

الجائزة سورة اه الاحقاف فيها قصة الجن يا شيخ اه سيدي وهي قصة طريفة في قضية بداية الدعوة للنبي صلى الله عليه وسلم للجن. كما في سورة قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن - 00:22:29

وفي آآ وفي هذه السورة فلو تحدثنا عن هذه القصة اولاً هذه القصة هي قصة وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم وهي في اطار طبعا نشر دعوته من جهة وفي اطار تسليته صلى الله عليه وسلم وفي اطار النعي على الكافرين - 00:22:42

الذين لا يستجيبون لله سبحانه وتعالى اذا كنتم انتم ايها البشر يا معشر قريش يا معشر المشركين لا تؤمنون فان الله قيض من الجن. من الجن مؤمنين اذا كنتم لا تستمعون الى القرآن فان الله قيد مستمعين للقرآن. اذا كنتم لا تدعون الى القرآن فان الله قيد - 00:23:04

اه نعم يا دعاة وهذا من باب النعي عليهم يا شيخ سيدي الجن يعني عندما ذكروا في هذا الموضع كلهم استجابوا يعني تجد ان الجن غير ليسوا مشاكسين مثل الانس - 00:23:27

اه فيهم المشاكس لكن لكن هؤلاء هؤلاء طبعا غير مشاكسين ولذلك كان ادبهم ادبا رفيعا جدا وانا اريد انك اه بداية واذ صرفنا صرفنا اليك نذرا من الجن يستمعون القرآن صرفناه. اولاً المسألة تدبير الهي. نعم. صرفناه اليك - 00:23:44

يرى من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قدره قالوا انصتوا هذا الادب الاول. الاول الاول فلما قضي يعني لم ينصرفوا عن مجلسه صلى الله عليه وسلم ولم يتسللوا لو اذا وانما بقوا حتى انقضى المجلس - 00:24:08

فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قومه ولوا مباشرة شوفوا الترتيب فلما قضي ولوا الى قومهم معناها مسارعة الايماني بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ومسارعة الدعوة الى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. سبحان الله. يعني هل كانت الجلسة يا شيخ سيدي مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:32

كافية لان يفهموا والمراد ويذهبوا الى الدعوة هذا شوف القرآن واضح هو قرأ عليهم سورة اقرأ. نعم. نعم. اذا فهذا الذي بلغهم من

العلم انطلقوا لتبليغهم انطلقوا لتبليغه يعني نحن كثير منا - [00:24:57](#)

يتحرى ان تكون له سعة من العلم حتى يرد على كل سؤال وحتى يجيب على كل سؤال فلا يدعو الى الا ان يصل الى هذه المرحلة

وهذا خطأ. قبل ان يمكن بلغوا عني ولو اية - [00:25:17](#)

بلغوا عني ولو اية اه فيه نكتة. قبل قبل ان نستمتع الى هذه النكتة استأذذك في اختيار الفايز. عبد الله لو سمحت تفضل يا شيخ. بارك

الله فيك انا سأخضها خبا - [00:25:32](#)

بارك الله فيك اسيدي ها بسم الله التفسير المباشر الحلقة الخامسة والعشرون الاخ خليل سليم فالفايز في حلقة الامس ايها الاخوة في

حلقة الخامسة والعشرين الاخ خليل سليم ليت الاخوان يتصلون عليه - [00:25:53](#)

نعود الى هذه النكتة يا شيخنا هم قالوا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى وموسى نزل بعده عيسى. عيسى عليه السلام. ايوة. هذه

الفائدة منها اه القوم لا يعلمون الغيب - [00:26:11](#)

جميل. تبينت الجن ولو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وهذه رسالة موجهون الى من يدعون التطلع على الغيب عن

طريق الجن. الجن لا يعلمون الغيب يعني هل فعلا كانوا يقولوا من بعد موسى كأنهم ما انتبهوا لرسالة عيسى؟ اللي هي رسالة عيسى -

[00:26:27](#)

لأنها لم تبليغهم؟ ايوا. وهم ليسوا آلا لا يعلمون الا ما علمهم الله سبحانه وتعالى اذا هذه فائدة. جميل. هم. انا سمعنا كتابا انزل من بعد

موسى. هم وهذه تدل على اهمية معرفة التاريخ لطالب العلم ان يعرف كيف ترتيب الانبياء وكيف ترتيب الرسالات - [00:26:46](#)

آآ ثم قالوا ايضا للحقيقة ان فيها من الاداب وكما تفضلت فعلا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من

بعد موسى مصدقا لما بين يديه - [00:27:06](#)

يعني يعني انا اتصور انهم قد سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم تفاصيل كثيرة. ايه. تدل على ان انهم عرفوا ان الذي جاء به النبي

صلى الله عليه وسلم هو مصدق لما جاء به موسى من قبله - [00:27:19](#)

وعيسى يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به. يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم. ومن

لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء - [00:27:29](#)

الحقيقة يعني خطاب هؤلاء الجن الى قومهم خطاب فيه عجيب باشارة الى اول شيء عنايتهم بقومهم وحديثهم عليهم ورحمتهم بهم

وايضا الى سرعة استجابتهم كما تفضلت طيب يا شيخنا ننتقل الى سورة محمد - [00:27:44](#)

وانت ذكرت انها تشتمل على محورين محور الحديث عن القتال قتال الكفار والمعارضين ومسألة الحديث عن المنافقين واظن ان

من اسماء سورة القتال سورة القتال ايضا اي نعم اه طبعاً المحور الاول اه - [00:28:01](#)

هو قول الله عز وجل فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء هذه الآية

وضعت ضوابط الحرب كحربنا مع اه الكفار. نعم - [00:28:20](#)

هي انه اذا كانت المنازلة فاول ما يبدأ به الاثخان والاثخان هو عبارة عن حرب نفسية اذا اثخنتموه اشد الوثاق ثم شد الوثاق ايضا

حرب نفسية وذلك ان هذا الوثاق ربما يؤول الى الاسترقاق - [00:28:37](#)

والاسترقاق تأباه النفوس الابية فكأن هذا ترويح لهم يا اصحاب النفوس الابية استجيبوا لله عز وجل من قبل ان يفرض عليكم. هذا

الرق. واقع معين او هذا بالمناسبة هو المصدر الوحيد للاسترقاق في الاسلام - [00:29:00](#)

اللي هو الحرب اللي هو الحرب وهو من ضمن خمس خيارات الخيار الاول المنه بدون مقابل اسير بدون الخيار الثاني الفداء بالاسرى.

الخيار الثالث الفداء الفداء بالمال نعم الخيار الرابع - [00:29:19](#)

القتل الخيار الخامس هو الاسترقاق هو القتل طبعاً محل خلاف. مهم. هل هو خيار يعني دائم وخيار موقوت يعني اه يعني محدد

بضوابط معينة كما وقع في بدر. اي كما وقع ما كان للنبي ان يكون له اسرع حتى في الارض. نعم. جميل. قبل ان نواصل يا شيخ انا

استأذذك في استقبال بعض الاسئلة الاخوان من المشاهدين - [00:29:42](#)

الاستاذ عبد الله من السعودية تفضل يا عبد الله يعطيكم العافية يا دكتور عبد الرحمن على هذا الجهد الرائع في هذا البرنامج الله يحبيكم حفظكم الله وعلى الوجوه المتجددة في برنامجكم الله يرعاكم واياك سؤالي باختصار شديد لسعد - [00:30:05](#)

عبدالرحمن انه اه اه هناك من يردد يعني بعض الكلام في حول قضية ان القرآن اه لم يأتي الا للنخبة وحديثه وكل يعني سوره واياته وتوجيهاته ما اتت الا للنخبة ولم يأتي فقط كما يقولون الجمهور - [00:30:19](#)

والرعاة من الناس بصفة عامة وانما يذكرون هذه القضية ويؤكدون على ان فكرة مخاطبة القرآن الكريم المجتمع وليس لنداء مائه. وان الجمهور اصلا المخاطب بهذا القرآن او او باي خطاب اخر انما - [00:30:39](#)

يعني يسمونها كما يقولون ويرددون ونحن لا نؤمن بمثل هذا الكلام لكن نود ان ان نسمع من شيخنا يعني نفي لمثل هذا الكلام انها جماهير مجنونة ان صحت تعبير الفكرة الشائعة ان الجماهير الجماهير هي مدمرة واحيانا تحب السلب والشغب ولذلك جاء هذا القرآن لكي - [00:30:59](#)

يعني يشذب افكارها ويهذبها بطريقة او باخرى دكتور عثمان. الذي اريد ان ان يعني اصل اليه دكتور عبد الرحمن ان ان التغيير في الشعوب الاخرى غير المسلمة احيانا هم يستخدمون الطريقة العلمية مثل قضية التنويم المغناطيسي وبعض - [00:31:19](#)

العلوم الطبية مثل الطب النفسي احيانا على وجه الخصوص حتى يعالجوا اه غضب الجماهير وانفعالات الجماهير وبالتالي نحن نستخدم القرآن في تهذيب عقول هذا هذا الجمهور الثائر وهذا الجمهور الغائب. فهل يصلح مثل هذا الكلام؟ وشكرا لكم. بارك الله فيك اخ عبد الله. شكرا - [00:31:39](#)

اه معنا الاخ ابو اسلام من السعودية الو حياك الله يا ابو اسلام تفضل. السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. ممكن اكلم الشيخ سم تفضل واسمعك طال عمرك اذا كنت مأموم في الصلاة الجهرية اصلي خلف امام - [00:31:58](#)

وآ رفع من آ يقره في سورة الفاتحة انا آ اسرع بعده في الفاتحة وآ فقط والسؤال الثاني آ اذا كنت اصلي لحالي ورفعت من الركوع اقول اه سمع الله لمن حمده واقول ربنا ولك الحمد على طول - [00:32:17](#)

طيب خير ان شاء الله بارك الله فيك يا ابو اسلام معنا الاخ ابو ابو مشعل من السعودية تفضل يا ابو مشعل. السلام عليكم مساك الله بالخير. مساك الله بالخير عليكم السلام ورحمة الله - [00:32:38](#)

اقول طال عمرك اه كان ودي اسأل قبل قبل هاليوم لكن ما ما قدرت من صعوبة الاتصال تفضل معي؟ ايه اسمعك آ ورد في القرآن الكريم آ قوله تعالى آ فلا يصدنكم - [00:32:50](#)

واخرى فلا يصدنكم فلا يصدنكم صحيح. ما ادري آ وش الفرق طال عمرك؟ ابشر. ابشر باذن الله. عندك سؤال اخر يا ابو مشعل؟ الله يكثر خيرك. الله يحبيك يا هلا ومرحبا - [00:33:06](#)

نعود الى حديثنا عن آ سورة محمد في قضية اه الموقف من الاسرى وان الحرب كما قلت هو السبيل الوحيد للاسترقاق في الاسلام. هم وهناك يا شيخنا الحبيب قضية المنافذ التي جعلها الاسلام لعق - [00:33:20](#)

الرقيق في كفارة اليمين وفي آ غيرها لله ما اكثرها. نعم. هذه المنافذ بعضها يتعلق بحقوق الرقيق من لم يفي بهذه الحقوق وجب عليه ان يعتق عليه رقيقه مثلا من اذى رقيقه من جاع رقيقه - [00:33:39](#)

هذا يعتاق عليه نعم عجيب يعني آ هناك طبعاً الكفارات كما اشرت وهي كثيرة وهناك الترغيب والترغيب بالشرع. نعم. ولذلك يكاد يجزم عندما كان الناس مؤمنين حقا انه لم يوجد - [00:34:05](#)

تيلاد بالرقيق. اها معناها ان تسترق طبقة ويسترق ابناؤها وابناء ابنائها هذا في الغالب لن تجده. لان الناس كانوا يسارعون الى العتق. الى العتق سبحانه الله الان في العالم الاسلامي يا شيخ سيدي الان لا يكاد يوجد الان الرقيق في العالم الاسلامي وانا اعرف انه ربما في موريتانيا ما زال هناك شيء من هذا ام انه قد انتهى حتى هناك - [00:34:26](#)

بالنسبة لموريتانيا يعني الان الذي يريد ان يعتق رقبة مثلا نعم هل يستطيع لا يوجد فيها من الناحية الواقعية ولا من الناحية كذلك القانونية مم فمن الناحية القانونية الدولة تبنت الرق - [00:34:52](#)

الغاء الرق تماما. اه منذ فترة ومن الناحية العملية كذلك اه لا يوجد رقيق وانما يوجد اه اخوة متعارفون فيما بينهم يحمي بعضهم بعضا يساعد بعضهم بعضا. وهذا هو هل الدولة يا شيخ الان - [00:35:12](#)

ما تلغي الرق هذه تعوض تعوض الاسياد يعني كما يقول نزع ملكية مثلا هذا الاصل هو المفروض ولذلك كانت المملكة سبابة الى آ هذا المجال واما في دول اخرى - [00:35:31](#)

فهم يصدرن القرار لكن مع وقف تنفيذ جميل التعويض جميل اذا في سورة محمد هل ترى ان هناك يعني اية نقف معها قبل ان نتقل الى سورة الفتح وهي مليئة - [00:35:48](#)

والله الايات كثيرة جدا في قوله يا شيخ هنا دعني اسبق في قوله سبحانه وتعالى هنا افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ويأتي الحديث عن تدبر القرآن وسط الحديث عن المنافقين - [00:36:04](#)

اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها؟ ما مناسبة الحديث عن تدبر القرآن؟ عن عند الحديث عن النفاق. هي ثنائية واضحة. مهم. اما - [00:36:18](#)

ان يكون الانسان من الذين يتدبرون القرآن فيعملون بما فيه ويخافون من وعيده ويرجون وعده وهؤلاء هم المؤمنون واما ان يكون معرضا عن القرآن لا يتدبره ولا يشغل فيه نفسه فهذا محطوط المنافقين ولذلك جاءت بين ثانيا الحديث عن المنافقين. افلا يتدبرون القرآن - [00:36:30](#)

ام على قلوب اقفالها وهذه العبارات ام على قلوبهم اقفالها ولم يقل ام على القلوب ام على قلوبنا اقفالها ثم قضية القفل هي لو هي القلوب قد تقسو وتصلب فلا يصل اليها خير - [00:36:58](#)

الله اكبر. لكن مع قسوتها وصلابتها احكم عليها قفل اخر اقفالها اقفالها فان ان يصل اليها آ خير او يصل اليه الى لا لا يصل اليها خير وكان هناك اشارة ايضا ما فيها من شر كذلك. نعم كان في اشارة يا شيخ سيدي الى مسألة وهي ان هذا القرآن الكريم - [00:37:18](#)

لو تدبره المنافقون على وجهه لزال من قلوبهم هذا النفاق. النفاق؟ لان النفاق مرض. نعم الحقيقة آ معجزة القرآن ومعجزة هذا الاسلام انه علاج لمرضين نفسيين خطيرين شفت الكفر هذا ومرض نفسي - [00:37:38](#)

الكفر لان الانسان تتراعى امامه الدالة والبراهين الواضحة على وحدانية الله سبحانه وتعالى وعلى قيوميته ومع ذلك يعرض عنها الشأن المجنون وكذلك المنافق يضمر شيئا ويظهر شيئا اخر ويتلوى ويتلون مذبذبين. مذبذبين فهو مريض نفسيا -

[00:38:00](#)

اذا فمعجزة القرآن من المعجزات هذا الاسلام يعالج هذه هو الحد من هذه هذه الظاهرة النفسية وهي ظاهرة الكفر وظاهرة قبل ان نتقل الى سورة الفتح يا شيخ سيدي الاخ عبد الله يسأل سؤالاً - [00:38:23](#)

ويبدو لي ان الشيخ عبدالله الذي اتصل جزاه الله خير يعني له عناية بالقراءة في كتب هؤلاء الذين آ يعارضون القرآن يا شيخ. ايه. ويقولون القرآن النخبة وخاطب النخبة لان لغته عالية ولغته راقية وكذا - [00:38:40](#)

وليس وليس كتابا للجمهور. ويبدو انه متأثر بجوستاف لوبون في كتابه علم نفس الجماهير او سيجمون فرويد لو كتاب في هذا العنوان اي مفارقة عجيبة. نعم. ان يكون هذا القرآن حسب زعمهم - [00:38:56](#)

اه نازلا للنخبة ومع ذلك لا يتبعه او للجمهور. الا الجمهور. نعم. للجمهور هذي مفارقة. ثما هذا يكذبه كثير من النصوص القرآنية التي تخاطب من لا يسمون بانهم نخبة. يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من - [00:39:09](#)

ومن بعد هؤلاء نخبة بمفهوم هؤلاء؟ لا صحيح. هم من عامة الناس من عامة الناس. نعم. اذا فالقرآن اه معجزته انه يخاطب لنخبة ويخاطب الوسط ويخاطب من هم آ في الحضيض. لكن هؤلاء الذين هم في الحضيض معجزته الثانية انه ينقلهم من الحضيض. الى القمة الى القمة - [00:39:35](#)

الله اكبر نعم هذي رائعة جدا آ الاخ ابو مشعل اما ابو اسلام فنعذر اليك يا ابا اسلام لانك سألتنا اسئلة في الفقه وهذي ستسمع

اجابتها ان شاء الله في برنامج فتوى الساعة الذي يتكرر كل ساعة. ابو مشعل سألنا سؤالاً فقال هناك في القرآن - [00:39:59](#) مثل سورة مثلاً سورة القصص في آخرها. فلا يصدك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك. ويأتي في آيات أخرى فيقول فلا يصدك. فيقول ما الفرق؟ طيب الفرق انه اذا كانت بفتح الدال يصدك. مهم. يصدك يكون يكون الفاعل. واحداً. واحد. نعم - [00:40:15](#) نعم لا يصدك فلان وفلان. اما اذا كانت جماعة فيقال لا يصدك واصلاً من حيث اللغة لا يصد لا يصد منك النون الاولى مشددة النون الاولى نون الرفع والنون الثانية نون التوكيد التوكيد النون الرفع طبعاً تحذف هنا لان لا ناهية - [00:40:35](#) ثم بعد ذلك صارت لا يصدونك فالتقى الساكنان الواو مع كان اولهما واو فحذف وبقي ما يدل عليه وهو الضمة. جميل جداً فهي اذا بهذا المعنى. نعم. يعني هذا الفرق بينها. نعم - [00:41:02](#) آنا فتحنا لك فتحاً مبيناً يا شيخ سيدي. كثير من الناس الذين يقرأون هذه السورة يظن ان المقصود انا فتحنا لك فتح مكة هل هذا صحيح؟ آنا اولاً نشير الى ان هذه طبعاً للصورة باكملها - [00:41:16](#) اه نزلت اه بسبب الحديبية. اذا فالامور المتعلقة بها هي متعلقة. بالحديبية. بالحديبية لكنه لكن فتح الحديبية يغيب على اكابر الناس اها. اكابر الناس الصحابة رضوان الله عليهم لم يستوعبوه - [00:41:33](#) اول مرة انه فتح. ولذلك جاء التأكيد شوف انا فتحنا لك فتحاً ان الخطاب ملقى الى النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم طبعاً مصدق والمصدق لا يؤكد له - [00:41:51](#) لكن لما كان تشوه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اه لفتح يعني ملموس عندهم. جاء هذا التأكيد انا فتحنا ثم اكد بالمصدر ذاك فتحاً ثم وصف بانه فتح مبين. الله اكبر - [00:42:04](#) والذين طبعاً يدرسون الاستراتيجيات يعلمون ان فتحة لان صلح الحديبية ذاتهم بكافة المقاييس فالنبي صلى الله عليه وسلم كان له هدف ان يخلو بينه وبين الناس ولذلك كان يقول خلوا بيني وبين الناس. اتركوني انا ادعوهم اتركني - [00:42:24](#) الان بمقتضى صلح الحديبية من شاء فليدخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم ومن شاء فليدخل معناها حرية الاختيار وحرية الاختيار اذا اتاحت يجمع الناس لن يختاروا في الغالب الا الحق - [00:42:47](#) سبحانه الله اذا لم يملى عليهم غيره بواسطة القهر وبواسطة سيتجهون يدخلون في دين الله افواجا افواجا سبحانه الله. اذا هذا هو المقصود بالفتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك الصراط المستقيم - [00:43:05](#) شوف هاي ظاهرة قرآنية غريبة في ظاهرة التكرار نعم. لو وجدت في غير القرآن لك انت لك انت عيباً ثقل اما في القرآن فانك لا تحس بهذا الثقل شوف السبع سبع كافات بهذا المقطع. نعم. انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك. الله ما تقدم من - [00:43:27](#) بك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً. نعم هاي ظاهرة قرآنية بينما لو تكررت هذه الكهف في كلامي كلامنا او كلام لك انت عيباً وثقلًا لانها ثقلاً ولذلك نجد ايضاً ان ثمان ميمات تتابعت في كتاب الله عز وجل ومع ذلك لم يحصل اثقال. سبحانه الله - [00:43:49](#) اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سمنتهم جميل وهذه الميمات ونجد ان مادة القاء جاءت باغلب مشتقاتها في قصة موسى عليه السلام كذلك اه نعم ان تلقي واما ان نكون قال فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم - [00:44:12](#) اه فوحينا الى موسى ان القي عصاك فاذا هي تلقى فما يفكون فوقه الحق الى ان يقول الله سبحانه وتعالى فبقي السحرة الساجدين. القي نعم. نعم. اه سورة الحجرات يا شيخ تحدثنا عنها في عدة حلقات ولم يبق معنا الا دقيقة او دقيقة ونصف - [00:44:43](#) سورة قاف يا شيخ سيدي سورة قاف في دقيقة ونصف سورة قاف في دقيقة ونصف هاي السورة جاءت بالحديث عن البعث اه القرآن واجه المشركين ذي قضيتين اساسيتين قضية توحيد اللوهمية وقضية البعث - [00:45:00](#) البعث البعث البعث يتنكرون له لاسباب تافهة قالوا كيف لهذه الاجسام التي تحلت بل صارت غذاء لاجسام اخرى ان تلتئم وتعود يجيبهم الله سبحانه وتعالى وعندنا كتاب حفيظ انا الامور مقيدة ومضبوطة كامل. ثم بعد ذلك يأتي الله سبحانه وتعالى - [00:45:23](#)

بانزلة من واقع الناس المعيش خصوصا اه سكان الجزيرة الذين يعرفونه. نعم. جدا الصحراء ويعرفون انها كانت بالامس قاحلة لينزل الله سبحانه وتعالى المطر الى هذه البذور الجافة لتبدأ الحياة تنمو فيها - [00:45:51](#)

هذا مثالي انس اه واضح. سبحانه الله. ثم خلق السماوات والارض افلم ينظروا الى السماء فوق بروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبثنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع - [00:46:13](#)

رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتة الاستدلال كذلك الخروج من الدرس نعم شكر الله لك يا شيخ وكتب الله اجره على ما تفضلت به في هذا اللقاء وانتم ايها الاخوة المشاهدون شكر الله لكم متابعتكم وباسمكم جميعا نشكر فضيلة الشيخ سيدي محمد ابن الشيخ محمد المختار الشنقيطي الباحث في الدراسات الشرعية - [00:46:40](#)

على ما تفضل به في هذا اللقاء قبل ان اختتم ايها الاخوة اذكركم بسؤال الامس لاننا لم نتصل بالاخ الذي فاز في الحلقة الماضية اه السؤال الماضي كان يقول العقوبة الجماعية - [00:47:04](#)

تخفف من المها في الحياة الدنيا وقد نبه الله على ذلك في الجزء الخامس والعشرين فقال في سورة الزخرف وهذا هو الجواب ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون - [00:47:17](#)

اترككم ايها الاخوة المشاهدون مع سؤال هذا اللقاء واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه واسأل الله ان يتقبل منا ومنكم الصيام ولا تنسوننا من صالح دعواتكم في هذه اللحظات المباركة - [00:47:32](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب للعالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين - [00:47:44](#)